استعادة دور الآباء داخل الأسرة

أدت الأدوار التقليدية الخاصة بالنوع الاجتماعي لفترة طويلة إلى الفصل بين أدوار الوالدين في المنزل - حيث تتحمل الأمهات عادة المسئولية الكاملة عن تربية الأطفال بينما يعمل الآباء عادة على إعالة الأسرة والتدخل المحدود في تربية أطفالهم.

ولتشجيع أدواراً أكثر نشاطاً للآباء داخل أسرهم، بما في ذلك تأثيرهم الأساسي على الأطفال، نظمت هيئة الأمم المتحدة للمرأة في مصر بالشراكة مع المجلس القومي للمرأة معسكر "أنا وبابا" (الطفل والأب) من أجل رفع وعي الآباء حول دورهم الأساسي وتعزيز روابطهم مع أطفالهم.

وشمل المعسكر- الذي استمر على مدار يومين -أنشطة رياضية وفنية يشارك فيها الآباء والأطفال معاً من أجل تقريبهم من بعضهم البعض. كما شارك الآباء في حلقات نقاشية وأنشطة تركز على تثقيف الآباء حول التربية الإيجابية وآثر تصرفاتهم على أطفالهم، مع ابراز الحاجة إلى إنهاء العنف وخاصة العنف ضد الفتيات والنساء. ومن خلال الأنشطة التفاعلية تعلم الأطفال أيضاً كيفية حل الصراعات دون عنف، وكيفية التحكم في غضبهم أو إحباطهم، وكيفية إظهار الامتنان لوالديهم على عملهم الشاق وحبهم.

وبين ضحك ودموع الآباء والأطفال على حد سواء، حرص بعض الآباء على مشاركة قصصهم وكيف أدركوا المعنى الحقيقي للأبوة.

محمد سيد

محمد سيد يعانق ابنته نور والدموع في عينيه خلال معسكر "أنا وبابا"

"كنت أعتقد أن دور الأب هو مجرد وضع الطعام على الطاولة وجلب المال فكنت مثل جهاز الصراف الآلي في المنزل. لم أكن أعرف كيف أعامل أطفالي. لم أكن أقضي بعض الوقت معهم أو أتحدث معهم ولم أكن أعرف أي شيء عنهم وعندما كانوا يتحدثون معي عن مشكلة ما، كنت أطلب منهم أن يذهبوا بها إلى والدتهم. بعد قضاء يومين في المعسكر هنا تعلمت المعنى الحقيقي للأبوة. أدركت أن الأب يتقاسم المسئولية الكاملة مع الأم في تربية الأطفال وتعليمهم. تعلمت أن هناك ما هو أكثر في الحياة وفي دور الأب من مجرد العمل.

لم أتلق تعليماً جيدا لذلك لم أكن أعرف الكثير عن (مهارات) التربية، ولكن الآن بدأت أن أتغير بسبب المعسكر وأخطط لقضاء المزيد من الوقت مع أطفالي وأن أسمعهم وأن أقدم لهم المشورة حول ما هو الصواب وما هو الخطأ. أريد أن أمازح أطفالي وأضحك معهم وأصبح لدي طاقة إيجابية أكثر في المنزل".

عربي عبد العاطي

عربي عبد العاطي يرقص مع بناته خلال معسكر "أنا وبابا".

"بسبب مصاعب وضغوطات الحياة كنت قاسي جداً وسريع الغضب في التعامل مع أطفالي وفي بعض الأحيان كنت أفقد السيطرة بسبب ضغط إعالة عائلتي ولكن هذا ليس مبررا لأفعالي.

خلال المعسكر، بدأت أن أعي ما يعنيه أن أكون أباً وتعهدت بأن أغير الطريقة التي أعامل بها أطفالي وأن أقضي المزيد من الوقت معهم. أريد أن تكون لدى علاقة قوية مع أطفالي وأن أسد الفجوة بيننا ولا أريدهم أن يخافوا مني. سأكون أباً أفضل وسوف أتغير حتى أتمكن من تربيتهم بشكل جيد وتربية جزء من جيل صالح في المستقبل.

تعلمت أن الأب يجب أن يتصرف كأخ وكصديق وأن الأب ينبغي أن يكون لطيفاً جداً مع أولاده.

إذا بدأ كل شخص بتغيير نفسه إلى الأفضل، فإن كل عائلة سوف تتطور وسوف يتطور مجتمعنا."

هاني صابر

هاني يغني مع بناته خلال معسكر "أنا وبابا".

"لقد ربيت أطفالي كما ربتني أمي، وتعلمت أن هذا ليس صحيحاً. لم أكن أعرف أن ضرب الأطفال له آثار سلبية عليهم وأنه يضعف شخصيتهم. جعلني هذا المعسكر أدرك أنني بحاجة إلى تغيير الطريقة التي أعامل بها بناتي وأنني بحاجة إلى أن أكون أكثر صبراً معهم. يجب أن أتحدث معهم أكثر حتى أتمكن من فهمهم بشكل أفضل. كنت أعتقد أنه لا ينبغي أن اتشارك مع أطفالي وأنهم مسئولية أمهم. وتعلمت أن الفتاة تحتاج والدها وأنه قد يكون أكبر داعم لها. أطفالي هم أهم شيء في حياتي وأريد أن يكون لديهم شخصيات قوية ومتوازنة".

تم تنظيم معسكر "أنا وبابا" من قبل WellSpring Egypt ، بالشراكة مع المجلس القومي للمرأة وهيئة الأمم المتحدة للمرأة في إطار برنامج "رجال ونساء من أجل المساواة بين الجنسين" بدعم من الوكالة السويدية للتنمية الدولية. وقد أقيم المعسكر الذي أستمر لمدة يومين في نوفمبر 2019 في القاهرة وحضره 36 أباً و72 فتاً وفتاة من حي الأسمرات.

جميع الصور: WellSpring